**فراس عزيز ديب**

## عن سياسات الرئيس الأسد و«ثورة الكرامة» المسروقة: عندما يمر طريق القدس من واشنطن!

هكذا مرّت تصريحات رئيس وزراء العدو الأسبق إيهود أولمرت مرور الكرام عند من يقدمون أنفسهم عتاة الرأي والرأي الآخر، لم يأخذوا من مقابلته الأخيرة إلا تحذيراته لبنيامين نتنياهو بأن سياساته الحالية ستؤدي إلى انتفاضة فلسطينية جديدة، ولعل دافعهم لنقل هذا التحذير تحديداً هو حرصهم على أمن الكيان الصهيوني وليس حباً بالحق الفلسطيني.

لعلها من بركات هذا الشهر الفضيل أن من كان يبحث حتى عن خطأ لفظي بهمزة وصل بكلام الرئيس بشار الأسد ليبني عليها تقاريره عن «تعب الرئيس وارتباكه»، تجاهل «خطأ الأسد» الذي تحدث عنه أولمرت، ربما لأن من لا يعي مفهوم الكرامة لا يعرف ماذا يعني حديث عدوك عن أخطائك، كيف لا والخطأ هنا مرتبطٌ بوقفة عزّ دمشقية رصدتها قنوات العالم أجمع؟

يومها حوّل الرئيس بشار الأسد احتفالات العيد الوطني الباريسية، إلى ترقب بانتهاء فكرة المقاومة الأبدية، كان يكفيه أن يصافح ليصبح سيد الشرق ورمزاً للديمقراطية، كان يكفيه أن يصافح لكي يمشي على طريق القدس الأميركي المرصوف بجثامين الأبرياء والمجبول بدمائهم، قالها أولمرت بصراحة ووضوح: «لو قبل الأسد لتجنبت سورية الحرب»!

بدت هذه العبارة في الإعلام الكاذب أشبه باللام الشمسية، لا تلفظ وإن كانت موجودة، كيف لا وهي شرحت ببساطة أن الحرب كانت ثمن الرفض برداء الثورة الكاذب.

«ثورة الكرامة» تلك دافعت عن كل شيء إلا الكرامة، وهل من كرامة بعد أن اعترف أولمرت نفسه بأن أداة تخريب آخر حصن للمقاومة الحقيقية كانت ثورتهم؟ ثورة الكرامة تلك دافع عنها الجميع، إلا من يعرفون بحق أن الكرامة لا تصنعها ثورات مدعومة من القتلة في العراق وليبيا، أو دول لا تعرف معنى الكرامة والديمقراطية إلا كما يعرف زعيم النظام التركي معنى الوفاء!

«سأجعله يقتنع بأن طريق القدس يمر من واشنطن»، هكذا تنبأ جزّار العراق الرئيس الأميركي الذي قتل من العراقيين فقط أكثر مما قتلته الجماعات الإسلامية المتطرفة حول العالم، من دون أن يجرؤ أحد على وصفه بالإرهابي. ربما كان جورج بوش الابن يعي بأنه آخر رئيس أميركي يملك إستراتيجية الحرب المباشرة، مع ضمان اتخاذ كل التدابير لتجنبها، كان يخطط لأن تكون كل خطوة يمشيها الرئيس بشار الأسد في الطريق الأميركي نحو القدس، سيقابله ردم كل الطرقات المؤدية إلى ما تبقى من عزّة لهذه المنطقة والحقوق المشروعة لشعوبها، أنهى جورج بوش ولايته واستمر الرئيس الأسد في «خطئه»!

لكن بواقعية تامة تعالوا لنعترف بأن سنوات الحرب الطوال ستجعل البعض يرى في كلام كهذا نوعاً من المبالغة، هناك من سيعتبر أن ما خسرناه كان أكبر من أن يحتمل، هذا الكلام يحق لمن يطرحه أن يطرحه بالطريقة المناسبة لكن الجواب عليه بسيط: حجم المعركة هو ما يوحي بأهمية قرارك المراد مصادرته. أكثر من ذلك فإننا نعيد ونكرر السؤال بطريقة معاكسة: ماذا عن الذين سلكوا الطريق الأميركي نحو القدس؟

المشكلة أن جواب هؤلاء غالباً ما ينطلق من فكرة الرخاء والازدهار في دول ثانية، لكن هذه المقاربة باتت سمجة إلى حد بعيد، القضية ببساطة أشبه بمن يكسب رزقه من عرق جبينه ومن يكسبها عبر الفساد، هل يستوي دفاع الأول عن ثوابته مع من لا ثوابت له؟

مهما كان ثمن التمسك بالثوابت ثميناً لكن أن تعيش بلا مبدأ ثمنه أكبر، سيجعل منك أضحوكة أشبه بمحدثي النعمة. نعترف بأن المفارقة في حديث الثوابت والدفاع عن الحقوق بات مرهقاً لمن يدافع عنها ولمن يحملها مسؤولية ما وصلنا إليه، القضية ببساطة تحتاج إلى الكثير من الإيمان والتصالح مع الذات، والأهم تحتاج إلى الكثير من الواقعية بفهم تركيبة هذا العدو وطريقة تعاطيه حتى مع من أعطوه كل ما يمكن إعطاؤه من تنازلات، ولعل ما يجري أمامنا في القدس المحتلة اليوم يبدو شاهداً على أن كثرة من باعوا القضية لا يعني بأن المشكلة بها، المشكلة بمن يتاجر بها فكيف ذلك؟

لا تبدو أحداث «الشيخ جراح» إلا جرحاً جديداً سيضاف إلى جراح هذه الأمة، فجراحنا يصنعها أبناء جلدتنا، وشيوخ هذه الأمة إن لم يلتهوا بفتوى جواز نكاح الميتة فستراهم يفتون بجواز التحالف مع الناتو، وقتل ثلث شعب ليحيا الثلثان، أكثر من ذلك انتظروا فتوى تكفّر وتخرج المواطن السوري الذي سيشارك بالتصويت في الانتخابات الرئاسية القادمة عن ملّة الإسلام، ولا تنتظروا فتوى تكفير من يتقاعس عن نصرة القدس، كيف لا وجلّ هذه الأمة طبّعت؟

هناك من قد يخرج علينا بادعاء أن من حق الكيان الصهيوني الدفاع عن أمنه، ألم يعتبر البعض أن أمن المواطن الإسرائيلي من أمن مواطنيه، ما الفرق؟ حتى من يخرج في بعض المؤسسات الدينية ليبيعنا خطابات عن «وحشية العمل الصهيوني» يصمت عن السفارة الإسرائيلية في عاصمته، مفارقة باتت مضحكة!

أما إخونجية الإسلام السياسي فجميعهم يحلمون بالصلاة في دمشق وفي الجامع الأموي تحديداً، لكن عجباً تراهم لا يحلمون بالصلاة في أولى القبلتين أليس الأمر غريباً؟

إن كان طريق القدس الأميركي مهّد لهم فكرة الصلاة في الأقصى عبر ختم عبور إسرائيلي، إلا أن عليهم الإدراك أن هذا الطريق لا يمكنه ببساطة أن يحقق لهم الشيء ذاته مع دمشق، أحدهم وهو مطلّ على الأطلسي، كان أحد وزراء حكومته يتناول العشاء المنزوج بلحوم الأبرياء على مائدة «آيباك» الأميركية عندما بدأت قوات الاحتلال إجلاء الفلسطينيين من منازلهم. أما جار السوء الشمالي فهو بارع ببيع الخطابات الكاذبة في الوقت الذي يتجاهل فيه أن السفارة الإسرائيلية تبعد عن مقر إقامته كيلو مترات قليلة. هو كذلك طريق القدس عندما يمر عبر الرضى الأميركي، هو كذلك عندما يصبح مجرد شعار فضفاض لا أكثر فماذا ينتظرنا؟

على أهميتها، لكن لا تبدو الأحداث الجارية في القدس مبشرة، ولنتذكر أننا عشية يوم القدس بتنا ندافع عن حي! أين فلسطين من هذه المقاربة؟

لا أعلم إن كنا محقين بجعل يوم للقدس، ولو كانت برمزيتها كعاصمة لفلسطين، لأن هناك من يريد أخذها نحو البعد الديني الذي تمثله هذه المدينة، فالقضية ليست برمزيتها الدينية، القضية مرتبطة برمزية فلسطين، إلا إن كنا قد فقدنا الأمل ببناء أجيال تنطلق من دفاعها عن القضية الفلسطينية انطلاقاً من بديهية وجود عدو لن يوفر أحداً، وليس بشد العصب الديني، فكلما كان بناء الأجيال يرتكز إلى الثوابت الوطنية لا الدينية، كان إيمانهم بحقيقة الدفاع عن حقوقهم الوطنية والقومية أعمق، ولعل شهداء سورية الذين ارتقوا خلال حرب «أولمرت» التي سموها ثورة، خير دليل على ذلك، والوقت ذاته فإن القرار السياسي في هذه الحالة لا يبدو مسؤولية شخص لكنه انعكاس لإرادة شعب وبمعنى آخر:

عندما أضع ورقتي الانتخابية في الصندوق يوم الاستحقاق الرئاسي القادم، سأستبدل الإشارة التي توحي بالمرشح الذي تم اختياره بعبارة:

يا له من خطأ وما أجملك.. من مخطئ!

### روسيا تدعو المجتمع الدولي إلى اتخاذ خطوات عملية لحماية الأطفال في «مخيم الهول»

دعت روسيا المجتمع الدولي لحماية الأطفال في «مخيم الهول» للنازحين الواقع بريف محافظة الحسكة، والذي تديره ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي.

وطالب نائب المندوب الروسي الدائم لدى الأمم المتحدة غينادي كوزمين، في مؤتمر فيديو مفتوح لمجلس الأمن الدولي حول موضوع تأثير جائحة كورونا على الانتهاكات ضد الأطفال في النزاعات المسلحة، المجتمع الدولي لاتخاذ خطوات عملية لحماية الأطفال الأبرياء في المخيم، حسبما ذكر الموقع الالكتروني لقناة «روسيا اليوم».

وأشار كوزمين إلى أنه بموجب القانون الدولي، بما فيه اتفاقية حقوق الطفل، فإن الدول ملتزمة بإعادة مواطنيها واتخاذ الخطوات اللازمة لمنع تحول أطفال مواطنيها لأشخاص بلا جنسية، مبيناً أن أكثر من ٣١ ألف طفل موجودين في «مخيم الهول»، وأنه تم تسجيل أكثر من ٦ آلاف حالة وفاة بسبب فيروس «كورونا».

وأكد كوزمين، أن السلطات الروسية تبذل جهوداً حثيثة لإعادة الأطفال الروس من الدول التي تدور فيها نزاعات مسلحة، وهذه الإجراءات تشمل أيضاً الأطفال الذين تم تجنيدهم أو تجنيد آبائهم وأمهاتهم في صفوف الإرهابيين.

والتقى وفد روسي، الشهر الماضي مع مسؤولين فيما يُسمى «الإدارة الذاتية» الكردية الانفصالية في إطار الترتيبات لاستعادة ٣٤ طفلاً روسياً من أبناء وبنات مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، حسبما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة حينها.

والتقى الوفد الروسي برئاسة آنا كوزنتسوفا، رئيسة مفوضية حقوق الطفل لدى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، مسؤولين فيما يسمى «هيئات الإدارة الذاتية»، حيث وقّع الطرفان بروتوكولاً رسمياً لتسليم ٣٤ طفلاً لوفد الحكومة الروسية.

وبين ما يسمى رئيس دائرة العلاقات الخارجية في «الإدارة الذاتية»، المدعو عبد الكريم عمر، أن الأطفال الـ٣٤ هم أطفال يتامى من أبناء آباء وأمهات قتلوا في صفوف داعش.

وهذه المرة الرابعة التي تستعيد فيها روسيا أطفالاً من مخيمات «الهول» و«روج» في شمال شرق سورية، حيث تعتبر روسيا الدولة الأكثر استجابة لاستعادة مواطنيها، على حين رفض العديد من الدول الغربية استعادة مواطنيها من مخيمات شمال شرق سورية.

وأشار كوزمين إلى أنه على الرغم من الصعوبات المتعلقة بوباء فيروس «كورونا»، عاد إلى روسيا خلال العام الأخير ١٤٥ طفلاً روسياً، ومنذ عام ٢٠١٧، تمت إعادة ٢٧٤ طفلاً تقل أعمارهم عن ١٦ سنة، ١٢٢ منهم من العراق و١٥٢ من سورية.

وأعلنت الأمم المتحدة سابقاً أن «مخيم الهول» في سورية لا يزال يؤوي نحو ٦٠ ألف شخص، بمن فيهم أكثر من ٣١ ألف طفل تحت سن الـ١٢ عاماً.

من جهة ثانية شهد «مخيم الهول» جريمة قتل جديدة، حيث عُثر، أمس على جثة لاجئ عراقي الجنسية، مقتولاً بالرصاص ضمن القسم الأول من المخيم، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

وكالات

## الاحتلال التركي في شمال غرب سورية خلال نيسان: ١٥ استهدافاً ضده وتظاهرات وقتلى منه بقصف جوي

آليات للاحتلال التركي في ريف إدلب (رويترز – أرشيف)

تشهد المناطق التي يحتلها النظام التركي، والتنظيمات الإرهابية الموالية له، في شمال غرب سورية، تفاقم في حالة الانفلات الأمني، فلا يكاد يمر يوماً من دون انتهاك أو استهداف أو تفجير، حيث حصل الشهر الماضي نحو ١٥ استهدافاً، وخرجت تظاهرات لأسباب مختلفة، في حين سقط قتلى للاحتلال في استهداف جوي.

وشهد الشهر الماضي، استشهاد طفل، ومقتل مسلح من التنظيمات الإرهابية، بانفجار مزدوج لدراجة نارية مفخخة وعبوة ناسفة بسيارة في مدينة جرابلس بريف محافظة حلب. كما عثر على جثة شاب ملقاة على أحد الأرصفة وسط مدينة الباب بريف المحافظة، دون معرفة ظروف وأسباب مقتله، وعلى شاب آخر عثر عليه مقتولاً بظروف مجهولة على طريق ترابي بأطراف قرية وقاح بريف الباب الغربي، ومواطن قتل برصاص مجهولين بعد أن فشلوا باختطافه في قرية بلدق كبير بريف جرابلس، إضافة إلى مقتل مسلح ممن يسمى «شرطة عفرين» التابعة لقوات الاحتلال التركي برصاص مجهولين في مدينة الباب، ومقتل مسلح ممن يسمى «قوى الشرطة والأمن العام» التابعة للاحتلال التركي برصاص مجهولين أيضاً في الباب، ومقتل مسلح ممن يسمى «القوات الخاصة» الموالية للاحتلال التركي برصاص مجهولين في مدينة الباب، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

كما شهدت مناطق سيطرة الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له، ١٣ استهدافاً، عبر إطلاق رصاص وتفجيرات وهجمات، حيث استهدف هجوم مسلح شنه مسلحون في الأول من الشهر الماضي، استهدف حاجزاً لميليشيات الشرطة الموالية للنظام التركي عند قرية الكعيبة في مدينة الراعي شمال حلب، في حين اشتبك مسلحو «الشرطة» مع المسلحين الذين رددوا شعارات تؤيد تنظيم داعش الإرهابي، كما استهدفوا أحد المقار العسكرية التابعة للتنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي في المنطقة ذاتها، ما أدى إلى إصابة مسلح بجروح بليغة.

كما أدت ٨ استهدافات بالرصاص طالت مدنيين وعسكريين، إلى سقوط قتلى وجرحى بتواريخ «١٣– ١٤ –١٥ –١٧–١٩–٢٤» في مدينة الباب وريفها، وناحية الراعي ومدينة جرابلس وريفها، كما وقعت ٤ تفجيرات بتواريخ «١٤–٢٣–٢٧»، أبرزها حين انفجرت عبوة ناسفة بسيارة شحن تركية محملة بمحصول البطاطا قرب جامع عثمان بن عفان في محيط الباب بتاريخ ١٤ نيسان، إضافة لانفجار عبوة ناسفة بالقرب من معسكر لتنظيم ما يسمى «أحرار الشرقية» الإرهابي على طريق الراعي تزامناً مع مرور شاحنات تركية ما أدى لسقوط جرحى أتراك وإعطاب آلية لقوات الاحتلال التركي في ٢٣ الشهر المنصرم.

ولم تقتصر تطورات المناطق الخاضعة لسيطرة الاحتلال التركي والتنظيمات الإرهابية الموالية له على الاستهدافات والتفجيرات، بل شهدت خروج العديد من التظاهرات، فبعد ظهر كل يوم جمعة من شهر نيسان، كانت تخرج تظاهرات من أهالي منطقة جبل عقيل في مدينة الباب شرقي حلب، أمام قاعدة الاحتلال التركي في مدينة الباب، للمطالبة بالتعويض عن منازلهم التي هدمتها قوات الاحتلال عقب احتلالها المدينة بغية إنشاء قاعدة عسكرية.

ولم يقتصر التظاهر على المدنيين، فقد تظاهر مسلحو التنظيمات الإرهابية الموالية للاحتلال التركي، مرات عدة خلال الشهر المنصرم، حيث تجمع مسلحون ممن يسمي «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي في الأول من نيسان، في مدينة الباب، شرقي حلب، احتجاجاً على تأخر النظام التركي بصرف رواتبهم.

كما خرجت تظاهرة لعوائل ومسلحي ما يسمى «الجيش الوطني» الموالي للاحتلال التركي، في مدينة مارع بريف حلب الشمالي، وفي الخامس من نيسان، احتجاجاً على انقطاع رواتبهم من النظام التركي، لأكثر من شهرين، وشهدت مدينة إعزاز بريف حلب مظاهرات على مدار الثالث والرابع والخامس من الشهر الفائت، لعشرات الطلاب ضمن ما يسمى «الجامعة الدولية للعلوم والنهضة» ضد قرار ما يسمى «مجلس التعليم العالي» فيما يسمى «الحكومة المؤقتة» التابعة للنظام التركي، حيث طالب الطلاب بالتراجع عن قرار خضوع طلاب في الأفرع الطبية للفحص المعياري في «جامعة حلب» التابعة للنظام.

ريف حلب الشمالي، أيضاً شهد أحداثاً عدة خلال الشهر الماضي، أبرزها مقتل جنديين من الاحتلال التركي بقصف لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» على مواقع عسكرية للاحتلال شمال حلب في ٧ نيسان، واستشهاد طفل بطلق ناري مجهول المصدر في محيط مارع أثناء رعيه الأغنام، إضافة لمقتل شخص بانفجار قنبلة عن طريق الخطأ في مخيم الإيمان بمنطقة إعزاز في ١٣ نيسان، واستشهاد طفل آخر برصاص قوات الاحتلال التركي في محيط تادف شمال شرق حلب.

وكالات

### ميليشيات «قسد» اختطفت مدنيين في «الزر».. ومزيد من القتلى في صفوفها

## بدء ضخ المياه إلى مركز مدينة الحسكة بعد توقف ١٢ يوماً بسبب الاحتلال التركي

بدء ضخ المياه إلى مركز مدينة الحسكة، أمس، بعد توقفها مدة ١٢ يوماً بسبب جرائم الاحتلال التركي، في وقت اعتدت قوات الأخير ومرتزقته من الإرهابيين بالقصف على قرى ريف تل أبيض بريف الرقة.

وشنت ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد» حملة مداهمات في قرية الزر بريف دير الزور اختطفت خلالها عدداً من المدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

وفي التفاصيل، فقد بدأت المؤسسة العامة لمياه الشرب في الحسكة ضخ المياه إلى مركز المدينة بعد ١٢ يوماً من التوقف جراء جرائم الاحتلال التركي وتحكمه بتشغيل المضخات العاملة ضمن محطة علوك، بحسب ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء.

وبين مدير المؤسسة محمود العكلة في تصريح نقلته الوكالة، أن تأخر الضخ سببه «تحكم الاحتلال التركي بعدد المضخات العاملة ضمن مشروع مياه علوك وبالتالي تأخر تعبئة الخزانات الرئيسية في محطتي علوك والحمة»، مشيراً إلى أنه «يتم حالياً تشغيل مضخة واحدة فقط، بينما يتطلب الوضع الطبيعي تشغيل بين ٤ و٥ مضخات».

وأضاف العكلة: إن استمرار تحكم المحتل التركي بعدد المضخات العاملة سيكون له أثر سلبي في ضخ المياه باتجاه أحياء المدينة، حيث تحتاج الخزانات لأكثر من ١٠ أيام لتتم تعبئتها، لذلك لا بد من زيادة عدد المضخات العاملة ومواصلة الجهود لإعادة المحطة إلى وضعها الطبيعي لكونها المصدر الوحيد لمياه الشرب لأكثر من مليون مواطن في محافظة الحسكة.

ويواصل النظام التركي ومرتزقته انتهاكاتهم التي تهدد بكوارث إنسانية في المنطقة بدءاً من التحكم بمياه الشرب وسرقة حصة سورية والعراق من مياه نهر الفرات، الأمر الذي أدى إلى انخفاض المنسوب فيه وتوقف كل عنفات توليد الطاقة الكهربائية عدا سرقة وحجز مياه روافد نهر الخابور، ما تسبب بجفافه وتوقف كل الأنشطة الزراعية.

من جهة ثانية، سيرت قوات الشرطة الروسية، أمس دورية عسكرية بريف مدينة المالكية بريف الحسكة، بالتزامن مع مغادرة دورية للاحتلال الأميركي من المنطقة ذاتها بحسب ما نقلت وكالة «نورث برس» الكردية عن مصادر محلية.

وذكرت المصادر أن دورية عسكرية تابعة للقوات الروسية وصلت للقرية ظهر أمس وهي مؤلفة من عربتين عسكريتين دون أن يرافقها غطاء جوي.

وفي وقت سابق من يوم أمس، ذكرت الوكالة أن قوات الاحتلال الأميركي، سيرت دورية عسكرية في ريف المالكية، مؤلفة من أربع مدرعات وحوامتين تؤمنان لها الغطاء الجوي.

تشغيل المضخات العاملة ضمن محطة علوك (عن الإنترنت – أرشيف)

أما في محافظة دير الزور، فقد تصاعدت عمليات الاختطاف ومداهمة المنازل التي تمارسها ميليشيات «قسد» بدعم جوي من قوات الاحتلال الأميركي في مناطق انتشارها في الجزيرة السورية، وذلك في سياق ارتهانها للمخططات الأميركية في المنطقة.

ونقلت «سانا» عن مصادر أهلية تأكيدها، أن مجموعات مسلحة من ميليشيات «قسد» مدعومة بالطيران المروحي للاحتلال الأميركي، داهمت منازل المواطنين في قرية الزر بريف دير الزور الشرقي واختطفت عدداً من المدنيين واقتادتهم إلى جهة مجهولة.

ولفتت المصادر إلى أن ميليشيات «قسد» استبقت عمليات المداهمة بنشر عدد من مجموعاتها المسلحة عند مشارف القرية.

وصعدت ميليشيات «قسد» عمليات المداهمة التي تنفذها في المناطق التي تنتشر فيها بالجزيرة السورية واختطفت العشرات من الأهالي والمئات من الشبان في أرياف دير الزور والرقة والحسكة واقتادتهم إلى معسكرات تابعة لها تمهيداً للقتال في صفوفها.

جاء ذلك، على حين نقلت «سانا» عن مصادر محلية: أن هجوماً بأسلحة رشاشة نفذته فصائل شعبية مساء أول من أمس الجمعة على أحد قياديي ميليشيات «قسد» في بلدة ذيبان بريف دير الزور الشرقي، أدى إلى مقتله على الفور.

وكالات

### محكمة ألمانية ترفض منح اللجوء للمتخلفين عن الخدمة في الجيش السوري.. وتقبل لجوء الفارين!

أصدرت محكمة ألمانية قراراً بعدم منح حق اللجوء لمن يتجنبون فقط الخدمة العسكرية في صفوف الجيش العربي السوري (المتخلفين)، لكنها تقبل لجوء الفارين منه!

وقضت المحكمة الإدارية في ولاية «ترير» جنوب غرب ألمانيا، بعدم منح حق اللجوء للذين يتجنبون الخدمة العسكرية لدى الجيش العربي السوري، وفق ما نقلت مواقع إلكترونية معارضة أمس عن صحيفة «بيلد» الألمانية.

وحسب الصحيفة، قالت المحكمة: إنها قررت عدم تطبيق قانون اللجوء «على الأشخاص الذين يرغبون فقط في تجنب الخدمة العسكرية في وطنهم» وفي الوقت نفسه، أيدت شكوى قدمها أحد الهاربين.

وينص الحكم الذي حمل الرقم (K 35/28 / 20. TR 1) على وجه التحديد، بأن «طالب اللجوء السوري الذي تهرب من الخدمة العسكرية بالفرار إلى الخارج، لا يحق له الحصول على وضع اللاجئ»، ويُفترض أنه سيكون مهدداً بالاضطهاد السياسي إذا ما عاد إلى سورية، وفق الحكم (K 3510 / 1 20. TR).

وأضافت الصحيفة: إن مدّعَيين سوريين منحا وضع الحماية الفرعية، لكنهما لم يمنحا حق اللجوء، وهذا هو السبب وراء رغبة كلا المدعيين في الحصول على وضع لاجئ أكثر شمولاً عن طريق حكم من المحكمة.

ووفقاً للصحيفة، فإن السبب في ذلك يعود إلى قرار محكمة العدل الأوروبية المتضمن منح الأشخاص الذين غادروا سورية بسبب الخدمة العسكرية الإلزامية بصفة لاجئ.

وترى المحكمة أن الدعاوى المقدمة بهذا الصدد، مرفوضة، والسبب في ذلك أن السوريين الذين تهربوا من الخدمة العسكرية لا يعاقبون بمغادرة البلاد لمجرد رفضهم الخدمة العسكرية.

إلا أن الدعوى القضائية التي رفعها أحد «الفارين» السوريين كانت ناجحة، وفق الصحيفة التي اعتبرت أن السبب في ذلك يعود إلى أن الأشخاص الذين التحقوا بالفعل في الخدمة العسكرية ثم تركوا وحداتهم أو مناصبهم (والمقصود بهم هنا الفارون من صفوف الجيش)، سيعاقبون بشدة أكثر من مجرد «المستنكفين».

وكالات



### الاحتلال التركي جدّد قصفه لمناطق انتشار ميليشيات «قسد» بريف حلب الشمالي

## الجيش يواصل تمشيط البادية ويردّ بقوة على خروقات إرهابيي «خفض التصعيد»

دبابة للجيش العربي السوري في ريف إدلب الجنوبي (عن الإنترنت – أرشيف)

حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق- الوطن- وكالات

تابع الجيش العربي السوري، أمس، عمليات تمشيط البادية الشرقية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش الإرهابي، بالترافق مع رد وحداته العاملة في شمال غرب البلاد على اعتداءات الإرهابيين في منطقة «خفض التصعيد».

جاء ذلك في وقت جددت فيه قوات الاحتلال التركي قصفها البري لمناطق انتشار ميليشيات «قوات سورية الديمقراطية –قسد» الانفصالية العميلة للاحتلال الأميركي بريف حلب الشمالي.

وفي التفاصيل، بيّن مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الوحدات المشتركة من الجيش والقوات الرديفة، تابعت أمس عملياتها في تمشيط البادية السورية من بقايا فلول مسلحي تنظيم داعش، بمساندة الطيران الحربي السوري والروسي.

وأوضح المصدر، أن عمليات التمشيط تواصلت يوم أمس، في بادية حماة الشرقية وما بين باديتي حمص ودير الزور كالمعتاد، فيما شن الطيران الحربي غارات على مواقع للدواعش بعمق بادية حماة الشرقية، وفي مثلث حماة– حلب– الرقة.

وفي ريفي حماة الشمالي الغربي وإدلب الجنوبي، فقد ردّ الجيش على خروقات الإرهابيين خلال اليومين الماضيين، واعتدائهم على نقاط عسكرية للجيش العربي السوري، والتي أدت إلى ارتقاء أربعة عناصر من حاميتها شهداء.

وبيّن مصدر ميداني لـ«الوطن» أن الجيش دك بصواريخه مواقع للإرهابيين مما يسمى «غرفة عمليات الفتح المبين» بعدة محاور في سهل الغاب الشمالي الغربي، وفي الفطيرة وسفوهن ودير سنبل والبارة وشنان وسرجة وفليفل بريف إدلب الجنوبي.

ولفت المصدر إلى أن الإرهابيين بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي، صعّدوا الوضع الميداني في منطقة «خفض التصعيد»، باعتداءاتهم على نقاط عسكرية، الأمر الذي قابله الجيش بالرد باستهداف مواقعهم وتجمعاتهم، وكبدهم خسائر فادحة انتقاماً لشهدائه.

وفي السياق ذاته، بينت مصادر إعلامية معارضة، أن الجيش العربي السوري، استهدف منذ ساعات صباح أمس الأولى، مواقع الإرهابيين بأكثر من ١٣٠ قذيفة صاروخية ومدفعية، في محور التفاحية بريف اللاذقية الشمالي، والفطيرة وسفوهن وأطراف البارة وفليفل ومناطق أخرى في جبل الزاوية بريف إدلب.

من جهة ثانية، انفجرت عبوة ناسفة في مدينة معرة مصرين شمال إدلب، بالتزامن مع مرور رتل لقوات الاحتلال التركي، عند مفرق رام حمدان بالقرب من معرة مصرين، وفي سياق ذلك، سمعت أصوات إطلاق نار، بينما وصلت سيارات الإسعاف إلى الموقع لانتشال الجرحى، حسبما ذكرت مصادر إعلامية معارضة.

إلى ذلك جدد الاحتلال التركي قصفه لمناطق انتشار ميليشيات «قسد» بريف حلب الشمالي، حيث سقطت قذائف على كل من مرعناز والعلقمية وأماكن أخرى في ما يعرف بمنطقة «الشهباء».

واستهدفت قوات الاحتلال التركي أول من أمس، مناطق انتشار ميليشيات «قسد» حيث سقطت قذائف أطلقتها المدفعية التركية على مناطق في بيلونية وعين دقنة وشيخ عيس ضمن ما يعرف بمنطقة الشهباء، ما أدى لأضرار مادية من دون معلومات عن خسائر بشرية.

من جانب آخر استشهد شاب جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات التنظيمات الإرهابية بمنطقة النشابية بريف دمشق، حسبما ذكرت وكالة «سانا».

وأفاد مصدر في قيادة شرطة ريف دمشق بأن شاباً (٢٢ عاماً) كان يرعى قطيعاً من الأغنام بمزارع قرية حرستا القنطرة بمنطقة النشابية بالغوطة الشرقية أصيب بجروح خطيرة جراء انفجار لغم أرضي من مخلفات الإرهابيين وفارق الحياة بعيد وصوله إلى المشفى.

وتعمل وحدات من الهندسة في الجيش العربي السوري منذ تحرير الغوطة الشرقية قبل ثلاث سنوات على جمع ورفع وإزالة ما خلفه الإرهابيون من أدوات إجرامهم من ذخائر وأجسام غريبة وعبوات ناسفة وألغام وفجرت مئات الأطنان منها لضمان سلامة الأهالي العائدين إلى منازلهم وتأمين حياة آمنة لهم وممارسة أعمالهم بشكل طبيعي.

**قولاً واحداً**

**تحسين الحلبي**

### سفير أميركي سابق: الموساد فجّر سيارتي في بيروت

يشير سجل الموساد، جهاز التجسس والمهام الخاصة الإسرائيلي، إلى عدم وجود أي خطوط حمر لعملياته حتى ضد الحلفاء بمن فيهم الولايات المتحدة، وعادة ما يستخدم الموساد توقيتاً دقيقاً وطريقة شديدة الإحكام في استهداف شخصيات سياسية من الحلفاء، لا بهدف التخلص منها ومن سياستها التي لا ينظر لها بارتياح فقط، بل ولفتح المجال لاتهام آخرين بالمسؤولية عنها أيضاً، أي لكي تؤدي إلى اتهام أعداء إسرائيل، بها وهذا ما يسمى بالعمليات التي تسبب تفجير فتنة أو حرب أهلية أو نزاع معقد يطول حله ويلحق الضرر الكبير بأعداء إسرائيل.

ومثل هذه العمليات من الطبيعي ألا تعلن إسرائيل أي صلة للموساد بها بل تحرص ألا يترك الموساد عند تنفيذها أدنى دليل يشير إليه ويصبح هو المستفيد الأكبر إن لم يكن الوحيد من استهداف شخصية من دولة حليفة له، ومن هذه العمليات الموثقة برغم أن إسرائيل لم تعترف بها حتى الآن وربما لن تعترف في المستقبل، المحاولة الفاشلة لاغتيال السفير الأميركي جون غونتر دين، وهو يهودي أميركي عيّنته وزارة الخارجية الأميركية سفيراً في بيروت في عام ١٩٧٨ وبدأ بفتح نوع من العلاقات مع منظمة التحرير وياسر عرفات، وهو ما تعده إسرائيل ضد مصلحتها، وفي ٢٨ آب ١٩٨٠ كان خارجاً من السفارة في بيروت بموكب حماية من ثلاث سيارات إحداها مصفحة وكانت معه أسرته، فأطلقت نحو السيارات قذائف متفجرة ونجا السفير وأسرته بعد إصابته بجراح مع بعض أفرادها، وتبين من التدقيق ببقايا القذائف أنها من صنع أميركي ولم يجر تصديرها إلا لإسرائيل فقط.

نشر دين مذكراته التي أكدت هذه الحقيقة بعنوان: «مناطق خطرة: كفاح سفير من أجل المصالح الأميركية» صدر عام ٢٠٠٩ وأوضح فيه مسؤولية الموساد عن محاولة قتله.

واتضح من المصادر والكتاب أن هناك سببين لمحاولة الموساد اغتيال هذا السفير الأميركي وتوقيتها، السبب الأول: هو أنه قام بفتح علاقات مع أبي حسن سلامة بمعرفة وزارة الخارجية الأميركية، وكان مقر سلامة في بيروت، واستعان به السفير لحماية السفارة في بيروت وكان سلامة يفتح في ذلك الوقت حواراً عن طريق السفير مع الولايات المتحدة بمعرفة رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وهذا ما لم ترض عنه إسرائيل، والسبب الثاني هو تفجير فتنة ثلاثية الأطراف بين منظمة التحرير والولايات المتحدة والحكومة اللبنانية، لأن الاتهام باغتياله لن يوجه إلا للفلسطينيين فهو يهودي أميركي وسفير للولايات المتحدة وعند ذلك ستقطع واشنطن الحوار وبهذه الطريقة تكون إسرائيل قد فرضت سياستها على الإدارة الأميركية وتتفجر علاقة المنظمة مع اللبنانيين والأميركيين معا، وهو ما كان سيحصل لو لم يكتشف الأمن اللبناني مع فريق التحقيق الأميركي المصدر الإسرائيلي لهذه القذائف، كما جاء في شهادة السفير الأميركي الذي قال إنها كانت ستؤدي إلى أكبر أزمة يدفع ثمنها الفلسطينيون في ذلك الوقت.

لكن هذه العملية الإسرائيلية الإرهابية ضد سفير أميركي، لم تدفع واشنطن إلى معاقبة إسرائيل أو الموساد، لأن واشنطن كانت في تلك الأوقات بحاجة ماسة للدور الإسرائيلي في المنطقة بعد انتصار ثورة الشعب الإيراني على شاه إيران وتوقيع مصر لاتفاقية كامب ديفيد والخطة الإسرائيلية الأميركية المشتركة لاجتياح لبنان بعد أن وضع وزير الدفاع الإسرائيلي حينها أرييل شارون مخطط الاجتياح بقوات إسرائيلية لخدمة المصلحة الأميركية والإسرائيلية، ولهذا السبب مرت هذه العملية التي نفذها الموساد ضد سفير أميركي دون أي رد فعل أميركي طالما أن إسرائيل ستقوم بعملية احتلال لبنان لمصلحة الولايات المتحدة.

هذا ما يدل على أن الموساد لن يتوقف عن مثل هذه العمليات بهدف اتهام الآخرين بالمسؤولية عنها ودفع واشنطن للعمل ضدهم.

### استعداداً للاحتفال اليوم بالذكرى الـ٧٦ لعيد النصر في روسيا

## جنود سوريون وروس يجرون بروفة عرض عسكري في «حميميم»

أجرى جنود من الجيش العربي السوري وآخرون روس في قاعدة «حميميم» الجوية الروسية بريف اللاذقية، بروفة للعرض العسكري المقرر إقامته اليوم للاحتفال بمناسبة الذكرى الـ٧٦ لعيد النصر في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥).

ونشر موقع قناة «روسيا اليوم» أمس لقطات مصورة تظهر مشاركة العسكريات بقاعدة «حميميم» الروسية في سورية بالاستعدادات الأخيرة للعرض العسكري بمناسبة عيد النصر على النازية.

من جانبها ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، أن القوات الروسية في قاعدة حميميم، استكملت تحضيراتها للاحتفال بمناسبة الذكرى، وأن جنوداً روساً وسوريين أجروا بروفة للعرض العسكري المزمع إقامته اليوم.

وحسب المواقع، شارك في البروفة أكثر من ألف شخص، بينهم ممثلون عن القوات الخاصة البرية وفوج الهجوم الخاص «الكوماندوز» وأفراد من الأكاديمية البحرية التابعة للجيش العربي السوري، إضافة لمشاركة الدبابة التاريخية «تي ٣٤».

ونقل موقع قناة «زفيزدا» الروسية عن نائب قائد مجموعة القوات المسلحة الروسية في سورية للعمل العسكري والسياسي الأدميرال إيغور كوروشكين قوله: «بصفتي نائب قائد المجموعة، أنا متأكد أن كل شيء سينجح»، وأضاف: «أعتقد أن البروفة أجريت على مستوى احترافي عالٍ، وهو أمر لا يقل أهمية عاطفياً ونفسياً».

وفي أواخر نيسان، شهدت قاعدة «حميميم»، أول بروفة روسية سورية مشتركة للعرض الجوي الذي سيقام هناك بمناسبة حلول عيد النصر في الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥).

وقال الطيار الروسي، نيقولاي بيتروف، للصحفيين إن البروفة الجوية تكللت بنجاح، ولفت إلى أن التشكيلة الجوية الاستعراضية ضمت مروحيات «كا ٥٢»، «مي ٣٥»، «مي ٨ أم تي شا» الروسية ومروحيات «غازيل» و«مي ٢٤» السورية حلقت في سماء «حميميم» على ارتفاع ١٠٠ متر وبسرعة ١٨٠ كلم/ساعة.

وتلتها طائرات النقل الروسية «آن ٢٦»، «إيل ٢٠»، «آن ٧٦» على ارتفاع ٢٠٠ متر وبسرعة ٣٥٠ كلم/ساعة، في وقت حلقت طائرة «إيل ٧٦» ومقاتلتا «ميغ ٢٩» وقاذفتا «سو ٣٤» على ارتفاع ٥٠٠ متر ومعها قاذفات «سو ٢٤ إم» الميدانية ومقاتلات «سو ٣٥ إس» حلقت بسرعة ٦٠٠ كلم/ساعة على ارتفاع ٢٠٠ متر.

واختتمت بروفة العرض الجوي بتحليق مقاتلتي «ميغ ٢٩»، وقال الطيار الروسي: «إن التحضيرات لعرض عيد النصر في موسكو وفي قاعدة حميميم لا تختلف مبدئياً لأنها تتطلب تحمل المسؤوليات من جميع المشاركين فيها».

وسبق أن كشفت مواقع إعلام روسية، نقلاً عن قادة عسكريين، عن نية روسيا المشاركة لأول مرة، بدبابة «تي ٣٤» وبعض الجنود الذين يرتدون أزياء عسكرية إبان الحرب الوطنية العظمى (١٩٤١–١٩٤٥)، في العرض العسكري يوم ٩ أيار (اليوم) في قاعدة حميميم.

ونقلت المصادر عن رئيس الإمداد والتموين للقوات الروسية المرابطة في قاعدة حميميم، أليكسي بابنيكوف، الذي أكد أن «الأزياء العسكرية التاريخية قد وصلت القاعدة، ويتم الآن تكييف الزي العسكري التاريخي مع كل مشارك في العرض».

وكالات

## مركز أبحاث في الصين يصدر كتاباً بعنوان «تقرير التنمية السورية- ٢٠٢٠»: إعادة الإعمار بدأت والعملية تتطلب تعاون وتفهم روسيا وتركيا وإيران

د. شاهر إسماعيل الشاهر
كلية الدراسات الدولية / الصين

اعتبر المركز السوري للأبحاث بجامعة نورث وسترن، في الصين، في كتاب أصدره بعنوان: «تقرير التنمية السورية (٢٠٢٠)»، أن العام ٢٠١٩ شهد بداية إعادة إعمار سورية، ووصف الدور الروسي في سورية، بأنه كبير ومتنام، حيث استطاعت روسيا تحييد الدور الأميركي إلى حد ما.

ورأى المركز، أن عملية إعادة إعمار سورية تتطلب تعاون وتفهم دول مثل: روسيا وتركيا وإيران، لافتاً إلى أن بعض الشركات الصينية الكبيرة بدأت في تتبع مشاريع الطاقة والسيارات، ودخلت بعض الشركات الخاصة إلى سورية.

والكتاب الذي يقع في ٢٥٠ صفحة، أعده مجموعة من الخبراء والباحثين المهتمين بشؤون الشرق الأوسط، وسورية على وجه التحديد، برئاسة رئيس تحرير مركز الدراسات السورية بجامعة نورث وسترن / وانغ شينغانغ.

ويتألف الكتاب من مقدمة، وتقرير عام وتقرير فرعي وتقرير خاص، وفصل عن العلاقات الصينية السورية وعدة ملاحق.

وتناول التقرير التطورات في سورية في عام ٢٠١٩، على الصعد كافة، السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية، وآخر المستجدات في القضايا المتعلقة بالشأن السوري.

وأشار التقرير إلى أنه ومنذ اندلاع الحرب في سورية، قدمت الصين لسورية كمية كبيرة من إمدادات الإغاثة الإنسانية في سياق مشاركة الصين في إعادة إعمار البنية التحتية المحلية في سورية، حيث تزود الصين سورية بالمعدات الطبية والمعدات الكهربائية وغيرها من المساعدات المادية، كما بدأت بعض الشركات الصينية الكبيرة في تتبع مشاريع الطاقة والسيارات، ودخلت بعض الشركات الخاصة إلى سورية.

وفي تشرين الأول ٢٠١٦ وكانون الثاني ٢٠١٧، قدمت الحكومة الصينية مليوني دولار أميركي ومليون دولار أميركي كمساعدة نقدية خاصة لمنظمة الصحة العالمية، على التوالي، لدعم العديد من المشاريع المتعلقة بسورية لمنظمة الصحة العالمية، بما في ذلك توفير الخدمات الطبية والصحية: رعاية اللاجئين السوريين، الخدمات، تعزيز الرعاية الصحية الأساسية في سورية وتوسيع نطاق الخدمات الصحية.

ورأى التقرير، أن عام ٢٠١٩ شهد بداية إعادة إعمار سورية، بعد أن استقر الوضع الميداني إلى حد ما، حيث حقق الجيش السوري العديد من الإنجازات واستعاد عدة مناطق من أيدي المجموعات الإرهابية، وأن تلك المجموعات في إدلب تتعرض لحصار وضغط شديد، كما أن الجيش العربي السوري استعاد زمام المبادرة وأصبح من الصعب على المجموعات الإرهابية التفكير في السيطرة على مناطق أخرى.

وتحدث التقرير عن الدعم التركي للميليشيات المسلحة، ورأى أنه لا تزال هناك احتمالية للصراع في المستقبل ما بقيت تركيا تتدخل وتدعم تلك الميليشيات.

وذكر أنه تم تشكيل اللجنة الدستورية في عام ٢٠١٩، التي تشكل بداية لعملية إعادة الإعمار السياسي على حد وصفهم.

وعلى الصعيد الاقتصادي رأى الكتاب أن الحكومة السورية أقامت عدداً من المعارض التجارية بمقاييس مختلفة، بهدف جذب المستثمرين الأجانب وإعادة تنشيط الاقتصاد السوري، وأن إعادة إعمار سورية تشكل فرصة كبيرة للشركات الصينية التي ترغب بالمساهمة في إعادة الإعمار بشرط إحلال السلام والاستقرار، إلا أن عملية إعادة إعمار سورية تتطلب تعاون وتفهم دول مثل: روسيا وتركيا وإيران.

وأشار إلى أن هناك خلافات واضحة بين روسيا وتركيا في الشأن السوري، فللدولتين أهداف مختلفة في سلسلة من القضايا الإقليمية الحساسة، مثل قضية ليبيا وتطوير الغاز الطبيعي في شرق المتوسط، وهو ما سيؤثر حتماً في توجه التنمية في المنطقة بشكل عام، وسورية بوجه خاص.

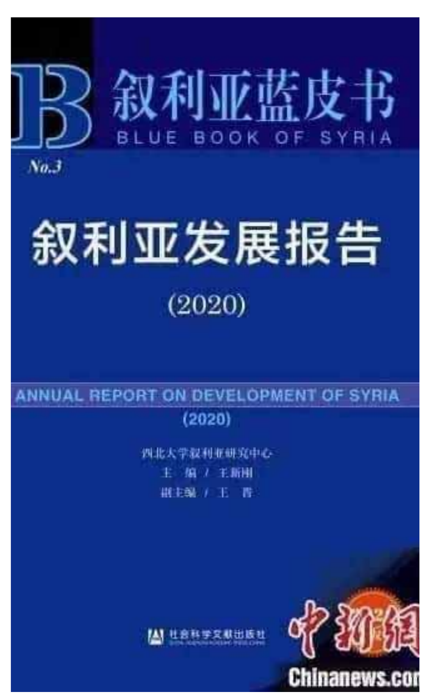


وذكر أن عملية إعادة الإعمار تتم في بيئة دولية ومحلية معقدة، حيث تعاني سورية نقص الأموال والموارد البشرية وغيرها من القيود، وبلغ الناتج المحلي الإجمالي لسورية ١٩,٣٨١ مليار دولار أميركي، بمعدل نمو ٤,٩ بالمئة، وهو أبطأ مما كان عليه في عام ٢٠١٨.

ولفت إلى أنه على الرغم من جميع القيود والتعقيدات فقد نفذت الحكومة السورية إعادة إعمار اقتصادية محدودة في المناطق المستعادة، وصاغت وأصدرت مشاريع قوانين مالية، وقوانين إعادة الإعمار، وما إلى ذلك، وشجعت الاستثمار.

وأضاف: «وفي الوقت نفسه، أطلقت الحكومة حملة لمكافحة الفساد لتعزيز الثقة الاجتماعية وخلق بيئة عمل جيدة، مثل إنشاء مناطق صناعية وإقامة معارض متعددة، ما جذب العديد من الشركات ذات الصلة حول العالم للمشاركة في إعادة الإعمار.

وتناول الكتاب موضوع التعليم في سورية، والتخريب الذي تعرض له هذا القطاع جراء الحرب على سورية، والإجراءات التي اتبعتها الحكومة السورية لتدارك ذلك، وكذلك مشكلة فقدان التعليم لعدد كبير من السوريين في مناطق القتال، وواقع التعليم في المناطق الخارجة عن سيطرة الدولة السورية.

وأفرد الكتاب فصلاً للحديث عن العلاقة بين سورية والمنظمات الدولية، وخاصة الأمم المتحدة وجامعة الدول العربية، وكيف أن سورية كانت من الدول المؤسسة لهاتين المنظمتين وكيف عانت سورية ازدواجية المعايير والظلم في المواقف الصادرة عن هاتين المنظمتين تجاهها. ويرى الباحثون أن الخطوات اللازمة لعودة سورية إلى الجامعة العربية قد بدأت بالفعل، وأن القضية قضية وقت فقط.

وأشار الكتاب إلى أهمية سورية كدولة من دول مبادرة الحزام والطريق التي أطلقها الرئيس شي جين بينغ في عام ٢٠١٣.

وتحدث الكتاب عن الدور الروسي في سورية، وهو «دور كبير ومتنام، حيث لعبت روسيا دوراً كبيراً استطاعت من خلاله تحييد الدور الأميركي إلى حد ما، كما أصبحت موسكو الراعي الأساسي للعملية السياسية بين الحكومة السورية والمعارضة، عبر التنسيق الكبير مع كل من تركيا وإيران».

كما تحدث عن الدور الأميركي في الأزمة السورية، وأسهب في الحديث عن إعلان الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب سحب قواته من سورية، لكنه عاد وتراجع وأبقى عدداً من القوات الأميركية في شمال سورية للسيطرة على آبار النفط هناك، ولتقديم الدعم اللوجستي لميليشيات «قوات سورية الديمقراطية– قسد».

أيضاً تحدث الكتاب عن الدور التركي في الأزمة السورية، ففي عام ٢٠١٩، شنت تركيا والمسلحون السوريون المدعومون منها هجوماً واسع النطاق في شمال سورية لتحقيق أهدافها في شمال سورية (حيث احتل نظام الرئيس رجب طيب أردوغان العديد من المدن والقرى والبلدات في شمال سورية).

كما تواصل إيران، وفق الكتاب، تقديم الدعم والمساعدة للحكومة السورية لاستعادة الأراضي التي تسيطر عليها التنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة.

وأشار إلى أن «إسرائيل» ودول الخليج العربي تولي اهتماماً وثيقاً بتطور الوضع في سورية «بعقلية معقدة»، حيث تواصل «إسرائيل» استخدام الطائرات المقاتلة والصواريخ لمهاجمة أهداف عسكرية داخل سورية، بحجة ردع إيران وتقليص دورها.

كما أشار إلى أن دول الخليج العربية أصبحت أكثر حذراً من التوسع التركي في سورية، وبدأت تستشعر الخطر التركي على الدول العربية ما دفع بعضها للبدء بالاتصالات مع الحكومة السورية ببطء في عام ٢٠١٩.

أما عن مستقبل الأزمة السورية، فرأى الكتاب أن الوضع في سورية ما زال معقداً، وأن تسوية القضية السورية ما زالت تواجه مخاطر كثيرة، لافتاً إلى أن الوضع حول محافظة إدلب في شمال غرب سورية لا يزال غير واضح وغير مستقر، وقد يتصاعد «الصراع» بين الجيش العربي السوري و«المتمردين» في أي وقت.

واعتبر أن «النزاع» في الجولان قد يؤدي إلى صراع عسكري بين «إسرائيل» وسورية، على الرغم من أن المجتمع الدولي يعتبر بشكل عام الجولان المحتل أرضاً سورية ويطالب «إسرائيل» بإعادتها إلى سورية.

ورجح أن تؤدي «الضربات» الجوية الإسرائيلية المستمرة عبر الحدود ضد أهداف عسكرية سورية إلى تصعيد التوترات الإقليمية.

واعتبر الكتاب، أن العلاقة بين روسيا وتركيا ستصبح عاملاً خارجياً مهماً يؤثر في اتجاه الوضع في سورية.